

موقف الأدب الفلسطيني عند جبرا ابراهيم جبرا

* حسين شمس آبادى

** فرشته افضلى

*** اصغر مولوى نافچى

**** پرويز لكزائيان فكور

الملخص

جبرا ابراهيم جبرا أديب فلسطينى يعتبر من أكثر الأدباء العرب إنتاجاً و تنوعاً؛ و قدم للقارىء العربى أبرز الكتاب الغربيين، و عرف بالمدارس و المذاهب الأدبية الحديثة، و أنه امتداد نوعى للمثقف العربى الحديث فى شكله الكلاسيكى. ذلك أنه وطّد ما جاء به سابقوه و أضاف اليه جديداً و أيضا يعطى ملخصاً من تنوع فنونه و آرائه و أفكاره فى قصصه. كان جبرا الكاتب و المترجم و الشاعر شخصية فذة، كأنه واحد من شخصيات النهضة الأوروبية العظيمة كدافنشى، التى لها إحاطة بالعلم و الأدب و الفن و التيارات الفكرية الأخرى. جبرا كان متعدد الجوانب الذى مارس الكثير من الأنواع الأدبية: القصة، الرواية، النقد، الشعر، المسرحية و الرسم؛ و هو من أبرز كتاب المعاصرين الذين قليلاً ما درس أسلوبهم القصصى. أصدر جبرا سبع روايات و مجموعة قصصية واحدة.

الكلمات الدليلية: الأدب العربى، فلسطين، القصة و الرواية، جبرا ابراهيم جبرا.

drshamsabadi@yahoo.com

* عضو هيئة التدريس بجامعة الحكيم السبزواري (أستاذ مشارك).

** طالبة الدكتوراه بجامعة الحكيم السبزواري.

*** عضو هيئة التدريس بجامعة الحكيم السبزواري.

**** ماجستير فى الأدب المقارن، جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت.

الكاتب المسؤول: حسين شمس آبادى

تاريخ القبول: ٩١/٨/١٧

تاريخ الوصول: ٩١/٤/١٨

المقدمة

ولد جبرابراهيم جبر/ في شهر آب يوم ٢٨ عام ١٩٢٠ في حيّ الخان في بيت لحم. دخل المدرسة السريان الأرتودكس في بيت لحم و هو في خامسة من عمره، إلى أن أصبح واحداً من أكثر الكتاب المهتمين بالموسيقى ثم درس في مدرسة بيت لحم الوطنية(حاج، ٢٠٠٥: ٦).

بعد أن استكمل جبر/ دراسته في الكلية العربية اختير في بعثة دراسية إلى إنجلترا، و كانت ميوله الأدبية عندئذ قد تبلورت فهو يكتب الشعر بالإنجليزية و يكتب بها القصص، و يترجم من الإنجليزية إلى العربية و ينشر ما يترجمه في الصحف. درس أولاً في جامعة اكستر و فيها تمكن من تحقيق شروط التخصص في آداب اللغة الإنجليزية، فانتقل منها بعد بضعة أشهر إلى جامعة كامبردج و هو أديب، فقد بدأ كتابة القصة القصيرة في فلسطين، و نشر بعض نتاجه المبكر في مجلات نوعية مثل «الرسالة» و «الهلال» المصريتين، و «الأمالي» اللبنانية(تحدث جبر/ عن هذه المرحلة بالتفصيل في القسم الأول من كتابه شارع الأميرات، صص ٢٥-٣٥).

جبر/ و الأدب

أ.الشعر

«فقد تجنب كثيرون الإشارة إلى شعره. إن جبر/ لم يكتب الكثير في الشعر، و لكن مع ظهور حركة الشعر النثري في العالم العربي الذي واجه الكثير من الرفض و الانتقاد في بادىء الأمر، خاض جبر/ تجربته بنفس حماس الشعراء الشبان. و لا شك أن جبر/ واحد من رواد حركة الحديث في الشعر، و ليس رائداً فحسب بل شاعراً قدوة وضع الكثير من الحلول لمشكلات الكتابة الشعرية في العصر الحديث، إن كثرت الدراسات أم قلت حول شعره»(صالح، ١٩٩٦: ١٣٩).

«فللشعر عند جبر/ وظيفة، و غاية و ليس ترفاً و فناً متعالياً، و ما عاد الشاعر طير برج عاجي، يلوذ بزجاجة إنما الملهم، الداعية، القائد، المقاتل و الشهيد، سلاحه القصيدة، مثلها أية قوى تغيرية تشحذ أسلحتها للقضاء على القديم، بقدر ما ترفع خطابها المغاير للخطاب السلفي».

قال جبر/ الشعر بالعربية و الإنكليزية، فهو عندما كان في جامعة كامبردج، كان يكتب الكثير من الشعر الإنجليزى و ينشرها في لندن و القدس. ما أصدر ثلاث مجموعات شعرية باللغة العربية: ديوانه الأول و هو «تموز في المدينة» أصدره في السنة ١٩٥٩، ثم كان ديوان الثانى «المدار المغلق» و قد طبع سنة ١٩٦٤. أما «لوعة الشمس» الديوان الثالث، فقد صدر أواخر سنة ١٩٧٩.

«إن شعر جبر/ بالإنكليزية هو أيضاً شعر مجدد، لا يحفل كثيراً بالأشكال التقليدية، و لا يعطى كبير الإهتمام للوزن و القافية أو للأشكال المقطعية المألوفة، و إن كان هناك عدد من القوائد التقليدية بهذا المعنى» (صالح، ١٩٩٦: ١٤٠).

كان جبر/ ابراهيم جبر/ من أوائل الذين أدخلوا قصيدة النثر إلى الأدب العربى، و الذين استخدموا أساطير الخصب التى شاعت فى الشعر العربى فى أواخر الخمسينات، كما ساهم فى الواقع بتعريف الشعراء العرب بهذه الأساطير من خلال ترجمته البارعة عام ١٩٥٧ لذلك الجزء من كتاب فريزر «الغصن الذهبى»، الذى يعالج أساطير أدونيس أو تموز، كما كان لعدد من شعراء الغرب أثر فى هذا المجال، خاصة تى/اس/ إليوت.

أول ما يلفت النظر فى شعر جبر/ أنه و هو يكتب قصيدة النثر، يتناول هموم القضية الفلسطينية و معاناتها و على الرغم من أن اهتمامات جبر/ ليست سياسية بالدرجة الأولى، فإن قضية فلسطين قضية مصيرية و تتعلق باللحظة الحضارية المتأزمة التى تمرّ بها الأمة العربية. لذلك فهو لا يستطيع أن يكتب شعراً لا يكون لفلسطين و العروبة فيه الأثر الكبير، و هو المفكر العربى الذى تهمة شؤون حضارته و مصيرها. غير أن جبر/ لأول مرة طرح أسلوباً جديداً فى التعبير عن موقفه السياسى تعبيراً غير مباشر فهو لا يصرّح بل يعبر تعبيراً يعتمد الإيحاء و الإيماء و الرمز فى صور تشف عن المعنى و تصور الاحساس بعيداً عن النبذة الخطابية و الفكرة المباشرة، لأنه فنان و ليس رجل سياسة (جبر، ١٩٨٤: ٩- ١٠).

ب. النقد

نشر عدة كتب فى النقد العربى المعاصر؛ من كتبه «الحرية و الطوفان» ١٩٦٠، و «الفن فى العراق المعاصر» ١٩٧٢. عرف جبر/ ابراهيم جبر/ من أكثر النقاد حضوراً فى

الساحة الثقافية العربية، و يتميز بغلبة الجانب الإبداعي في نقده لأنه يصدر عن معرفة عميقة واسعة و ذوق مرهف. فكان تأثره بالثقافة الإنكليزية قوياً، حتى أنه بدأ في الأربعينات، يكتب الأدب و النقد بالإنكليزية و جمع بين الثقافتين العربية و الغربية جمعاً متعمقاً، و لهذا استطاع أن يفتح أمام العقل العربي آفاق الثقافة العالمية، بما يترجمه و يعرضه و يحلله من اتجاهات و نصوص، و قد كان أثره في هذه الناحية على الأجيال العربية صنواً لأثره النقدي من خلال آرائه النقدية في كتابيه «الحرية و الطوفان» و «الرحلة الثامنة».

ج. الترجمة

هناك بعد آخر في سيرة جبرال الثقافية يوازي و يستوى في ذلك ما ترجمه من فكر أو إبداع. فقد كان واحداً من المترجمين البارزين في العالم العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، و ترقى ترجماته إلى مصاف الأعمال الإبداعية الكبيرة. «لقد درس جبرال في جامعة كامبردج ببريطانيا خلال الأربعينات، و تشرب اللغة و الثقافة الإنكليزيتين فكتب بالإنكليزية شعراً و نقداً و رواية. و عندما رجع إلى العالم العربي من رحلة الدراسة أخذ على عاتقه نقل أمهات الكتب من الإنكليزية إلى العربية، و إن ما نقل جبرال إلى العربية من نصوص إبداعية – باستثناء الشكسبيريات – كان قليل العدد نسبياً. فقد ترجم رائعة صموئيل بيكيت «في انتظار غودو»، و هذه المسرحية التي كان لها أثر كبير في مسرح العبث و في المسرح عموماً، بل و في أسئلة المثقفين بشأن الحاضر و الميتافيزيقا».

د. السيناريو

فقد أصدر جبرال في مجال السيناريو السينمائي كتابين، هما «الملك الشمس» و «أيام العقاب»؛ و طبيعى أن يكتب جبرال المعاصر عن شخصيات تاريخية بهدف قراءة الحاضر. فهو صاحب رؤيا عربية إنسانية تغذيها التراجم الفلسطينية بأسباب الثورة و الدعوة إلى الوحدة الوطنية. من غير أن يغفل عن الأسئلة الوجودية التي تؤرق قائداً مثل نبوخذ نصر يحلم بالقبض على المستحيل. إلا أن النزعة التنويرية عند جبرال تحثه على الشرح و

التفسير. فقد كان ينصح بالتقاط هذا المشهد أو ذاك، وفق هذا النوع من الإثارة أو ذاك، أو ببطء التصوير، أو سرعة الإيقاع، علماً بأن السيناريو هين لم يتحوّل إلى فيلمين سينمائيين.

هـ. الأسطورة

«إن إهتمام جبر/ بالأسطورة في الأدب سبق ظهور حركة الشعر الحر و ظهور من دعوا (بتعبيره هو) بالشعراء التموزيين. ف شعر جبر/ الإنكليزي (و هو شعر يعود إلى فترة الحرب العالمية الثانية و ما بعدها بقليل) ملئء بالإستخدامات الناضجة للأسطورة. إن الأسطورة ميثوثة في قصائد جبر/ سواء بالتلميح أو بالتصريح، و على مستويات تتراوح ما بين البساطة الشديدة و التعقيد الشديد (صالح، ١٩٩٦: ١٧٢ - ١٧٣).

و. الرواية

كان جبر/ واحداً من الكتاب العرب في القرن العشرين، الذين توزعت اهتماماتهم و انشغالاتهم على حقول إبداعية و معرفية متعددة، فهو روائي و كاتب قصة قصيرة و شاعر و فنان تشكيلي و ناقد و مترجم، و قد استطاع أن يحقق في حقول الإبداع المتنوعة حضوراً مميزاً و قد تحول جبر/ بعد مجموعته من القصص القصيرة في الخمسينات إلى الرواية، و هي النوع الأصعب في الفن القصصي لأنها أكثر ملائمة للتجربة ذات المدى الأوسع و الأفاق التي كان يسعى لتصورها. فهو بكل ما أوتي به من موهبة عبقرية في الالتقاط و الرصد و التلمس و التناغم و الرهانة و الرقة و الانتباه و التفاني و التركيز و الإخفاء واحداً من أهم صيادي الجمال في العصر الراهن.

في الكتابة الروائية أنجز جبر/ عدداً من الروايات التي أغنت اللغة الروائية العربية، و أثارت جدلاً واسعاً بين النقاد حول معنى الكتابة الروائية و أساليب كتابتها، و تقنياتها، و الأبعاد التجريبية التي أضافها إلى النوع الروائي العربي.

هو روائي كان قد بزغ نجمه مؤخراً و اكتسب شهرة في وقت قصير برواياته الجريئة، التي تتناول موضوعات سياسية و اجتماعية ذات أهمية كبرى، و من أهم أعماله الروائية: «الأشجار»، «اغتيال مرزوق»، و «شرق المتوسط».

جبرال/ابراهيم جبرال امتداد نوعي للمثقف العربي الحديث في شكله الكلاسيكي، لذلك أنه وطد ما جاء به سابقوه و أضاف إليه جديداً. إنه يضمن في معظم رواياته قصائد مطولة، و قد برّر ذلك بأن الرواية تأتي دون سابق تخطيط و إنما تأتي نتيجة شحنة شعرية، و حالة ذهنية و هو يقول: «نادراً ما تبدأ الرواية عندي نتيجة تخطيط مسبق».

كتب جبرال القصة القصيرة، و لكنه لم يجعل منها فنّه المحبب الذي سيخلص له كما فعل بعض كتّاب القصة القصيرة في فلسطين، حيث ارتبط اسمهم بالقصة القصيرة دون غيرها، مثل نجاتي صدقي و سميرة عزام و محمود شقير و أكرم هنية. لقد انصرف جبرال عن هذه الفن مبكراً و اتجه إلى كتابة الرواية و النقد، و عاد في آخر أيامه ليكتب سيرته الذاتية و ليصدرها في كتابين. لا ينكر جبرال أهمية تجارب الحياة في تشكيل عالمه الروائي، لكنه يؤكد أهمية القراءة في تعميق وعيه المعرفي.

مضامين و موضوعات رواياته

جبرال كاتب رومانسي من نوع سلبي و لكن له وجهة النظر واقعية، و قد إمتزج الواقعية بالرومانسية و في رواياته قد انعكس حقيقة المجتمع العربي، و بحث المشاكل الأساسية لدى المواطن العرب بصورة عامة و الفلسطيني بصورة خاصة.

تمثل في كتابات جبرال المبكرة واقع العرب، خاصة في قضية العلاقة بين الرجل و المرأة في فلسطين و فلسطيني أيضاً من موضوعات أدخلها جبرال في رواياته. لقد إنجاز جبرال إلى الشخصية الفلسطينية و جعلها مركز الدائرة و المحرك الأساس في المجتمع العربي.

«صراخ في ليل الطويل» التي كتبها في بداية الأربعينات، أي قبل نكبة فلسطين بعشر سنوات تعتقد بطلته «سمية»، و هي امرأة ارسنقراطية شابة أن تمردا الفردى هو الذى يمنحها التمييز فى المجتمع، بحيث تبدو تصرفاتها غير منطقية فى تلك المرحلة. و على رأى النقاد أن «سمية» فى هذه الرواية ليست فتاة فلسطينية و لا عربية، إنما هى فتاة قد تكون مأخوذة من القصة الغربى الذى قرأ جبرال الكثير منه. خاصة أنه قضى فترة من حياته يدرس فى لندن ثم الولايات المتحدة خارج إطار مجتمعه. و إذا أخذنا بعين الإعتبار العادات و التقاليد فى تلك الفترة ليست «سمية» فى هذه الرواية امرأة

فلسطينية، و الرواية تعتقد أن المرأة الفلسطينية قد أصبحت على مستوى كبير من التحرر، خاصة فيما يتعلق بعلاقتها بالرجل، و هو أمر يصعب قبوله في ذلك الوقت (جبرا، ٢٠٠٣: ٢١١).

قام جبر/ في رواياته بذكر مدينة القدس. ففي رواية السفينة مثلاً هذا التكرار كان من خلال شخصية «وديع عساف»، إحدى الشخصيات الرئيسية: «القدس أجمل مدينة في الدنيا على الإطلاق. قيل أنها بنيت على سبعة تلال و لست أدري إن كانت تلالها سبعة و لكنني ارتقيت كل ما فيها من تلال» (جبرا، ١٩٨٤: ١٧-١٨).

يؤكد جبر/ أن الكتابة بالنسبة إليه، حالة النشوة و ألم و أنه ينبغي الرواية خصوصاً أن تكون عامل اكتشاف نظراً إلى اتساع رقعة تجوالها في الأمكنة، و الشخصيات، و نبش عوالم مجهولة في الأرواح و المصائر. و يوضح أنه يلجأ على الدوام إلى «ضمير المتكلم» في سرد وقائع رواياته. و ربما لهذا السبب، كان النقاد يحيلون أفعال بعض الشخصيات إلى صاحب النص، لا إلى الراوي الأمر الذي يوقع القارئ في التباس، حين يماهى بين ما هو روائي متخيل و ما هو سيرة حياتية.

جبر/ كاتب حديث و لذا فهو لا يلجأ إلى الأسلوب البلاغي الفخم في الأدب العربي القديم، لأنه يدرك أن هذا الأسلوب لا يناسب اللغة الاستطرادية الحميمة للرواية. يبتعد جبرا العبارات التقليدية، لأنه يستخدم القريحة لا الذاكرة و ينظر إلى الحياة نظرة متجددة و مع تجدد الحياة ينبغي أن تتجدد اللغة. و يستخدم جبر/ في رواياته الرموز و الكنايات، أيضاً الوصف الحوار و مع أن الوصف لغة الكاتب دائماً. و أيضاً جبر/ يجعل شخصيات رواياته يتكلمون بلغتهم الخاصة بهم، التي تتناسب مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية.

إن المدينة التي صنعها جبر/ في قصصه ليس فيها غير الأسى و الذل و الحقارة، ليس فيها إلا «قبح الجوع و المرض، قبح البيوت التي لا يدخلها هواء و لا شمس، قبح الحياة و قد امتدت بها السنون و لم تعرف يوماً طعم الحب». حتى أهل المدينة ذاتهم يرون هذه القبائح و يحسون بوجودها، يتحدثون عنها و بغير ندامة و بدون برامج للإصلاح. يختار جبر/ شخصياته في الرواية و القصص من الوسط المثقف، و يهتم بالطبقة البورجوازية و يجعل من هموم هذه الطبقة قصصاً و هذه الظاهرة ماثلة أيضاً في رواياته لاسيما «صيادون

فى شارع ضيق و السفينة». و طبيعى أن يكتب جبر/ المعاصر عن شخصيات تاريخية بهدف قراءة الحاضر.

يوجد فى شعر جبر/ الاسترسال الحكائى، فهو روائى معروف، لذا لا عجب إذا لاحظنا النص الشعرى السردى. و فى شعره يلاحظ جرأة على البوح الجنىسى، ففى ديوانه الأخير، يقدم متواليه حب، و تقع فى اثنتين و عشرين قصيدة.

تبدأ رحلة جبر/ فى المكان، فهو لا يكتفى بذكره من حيث هو فضا يتحرك فيه الأشخاص، بل يصفه وصفاً جميلاً، فكأنه يستحيل إلى شخصيات تنبض بالحياة؛ شخصيات لها علاقات و طيدة بالأب و الأم، الأخ، و الأخت و الجار و الجارة، و هذه العلاقات جميعاً تتداخل و تتكامل، تجعل السرد السيرى قطعة من حياة، و ليست تاريخاً أو تذكراً مجرداً أو لأجل ذلك لابد من أن تسود الكتابة «لغة التخيل» (خليل، ٢٠٠١: ٩٣).

الحياة و الفن هما عنصرا الدرس الحدائوى الفريد، الذى أملاه جبر/ ابراهيم جبر/ على الأجيال، و كان فى حياته أسيراً لهما و أسراً فى الوقت نفسه.

٣. القصة القصيرة

تأثر جبر/ فى قصصه القصيره من ثقافة الغرب و من مضامينه: ثورة على تقاليد و أساليب المجتمع القديمة، نزاع بين القديم و الحديث و الأفكار و المضامين القديمة كالإصالة، و الوضع المالى. كان جبر/ خبير بالأدب الإنكليزية و الأمريكية، و تأثر من أفكار الغرب و يرى هذا التأثير فى قصصه وضحاً؛ و تأثر أيضاً من أسلوب الراوى الأمريكى وليام فوكنر. جبر/ لم يتكلم عن فلسطين فى قصصه القصيرة، و لكن يجعل الإنسان الفلسطينى مركزاً أساسياً فى رواياته و جعل محور المكان و الزمان أيضاً فلسطين و الدول العربية.

يقترّب جبر/ فى قصصه القصيرة إلى اللغة اليومية، و لكن يهتم إلى اللغة فى رواياته و يختار الألفاظ و الكلمات المناسبة. فى اعتقاد جبر/ هى فن سهل قياساً إلى الرواية، و لذلك، فقد أقلع عن كتابتها منذ ١٩٥٦ لإحساسه بأن القصة لا تفى بحاجته (وادي، لاتا: ١٤٤-١٤٥).

أعمال جبر/ ابراهيم جبر/ القصصية فقد بشرت بميلاد مستوى مختلف من القصص، و مهدت الطريق أمام اتجاه جديد أكثر حداثة. و كانت أولى التجارب القصصية لجبر/ (الذى

قدّر له أن يصبح فيما بعد، واحداً من أبرز روائيين فلسطين) مجموعة من القصص القصيرة نشرت بعنوان «عرق و قصص أخرى» عام ١٩٥٦.

استخدم جبراً في قصصه القصيرة إتجاه ممتزجة بالرومانسية و الواقعية و الرمزية، إهتمام بالتفاصيل الدقيقة، استخدام العبارات و الكلمات التي يثير خيال القارئ، استخدام أسلوب الشعر في قصصه.

لقد أظهر جبراً منذ البداية إعجابه الشديد بالثقافة الغربية و انسجابه العميق معها خلافاً للمواقف و الإتجاهات الثقافية السائدة آنذاك. إن جبراً في أعماله كلها يميل إلى الصفوة المثقفة من القراء لما يسمّها من نزعة فكرية واضحة، و ميل لشرح الأفكار و القضايا التي أرقّ بعضها المثقفين العرب طوال الفترة التي تلت عام ١٩٤٨، كما جاء بعضها الآخر من ثقافة غربية تكنولوجية معقدة ليفرض نفسه على الثقافة العربية المعاصرة التي لم تبلغ المرحلة الصناعية بعد. غير أن قراء القصة، في الخمسينات و أوائل الستينات، أبدوا إعجاباً يمكن تفهّمه بهذه الإتجاهات و المفاهيم، التي تناولتها هذه المجموعة المبكرة من قصص جبراً.

قال الشاعر سركون بولص (١٩٤٤م-٢٠٠٧م): «إن جبراً/ابراهيم جبراً (المبدع الفلسطيني العراقي) كان بالنسبة لي و لشباب آخرين أبا حقيقياً. و كنت أسبح و أعبر جسر الجمهورية كل يومين أو ثلاثة من الأسبوع، كان بالنسبة لنا أيضاً مصدر رزق حيث كان ينشر لي و لرهط من الشعراء المفلسين؛ من بينهم جان دمو الذين كانوا يتوافدون يومياً على مكتب جبراً/ابراهيم جبراً في مجلة «العاملون بالنفط». كان جبراً أبا روحياً بالنسبة لي، و كنت أتحدث معه لأنه كان واحداً من العقول النيرة التي أستطيع أن أتحدث معها عن اكتشافاتي في الأدب العالمي التي كنت أقرأ بينهم و كنت مذهولاً بالأدب الغربي».

مؤلفات جبراً

نشر عدة كتب في النقد العربي المعاصر. نحو «الحرية و الطوفان» ١٩٦٠، «الفن في العراق المعاصر» ١٩٧٢، «النار و الجوهر» ١٩٧٥؛ و كتابين مميزين في السيرة الذاتية: «البئر الأولى» ١٩٨٩، و «شارع الأميرات» ١٩٩٤. و قد ترجم إلى العربية

التراجيديا الشكسبيرية «هاملت»، «عطيل»، «مكبث». كما ترجم «السونيتات» لشكسبير أيضاً. نقل إلى الرواية العربية «الصخب و العنف» لوليام فوكنر و «فى انتظار غودو» لسموئيل بيكيت، و نشر ثلاث الدواوين الشعرية: «تموز فى المدينة» ١٩٥٩، «المدار المغلق» ١٩٦٤، «لوعة الشمس» ١٩٧٩. نشر سبع روايات: «الصراخ فى ليل طويل» ١٩٤٥، «صيادون فى شارع ضيق» ١٩٦٠، «السفينة» ١٩٧٠، «البحث عن وليد مسعود» ١٩٧٨، «عالم بلاخرائط» بالاشتراك مع عبد الرحمن منيف ١٩٨٢، «الغرف الأخرى» ١٩٨٦ و «يوميات سراب عفان» ١٩٩٢. و كانت أولى التجارب القصصية لجبرال مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «عرق و قصص أخرى» عام ١٩٥٦.

المراجع و المصادر

- جبرا، ابراهيم جبرا. ١٩٨٤. **تموز في المدينة**. الطبعة الثانية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- جبرا، ابراهيم جبرا. ١٩٨٩. **عرق و بدايات من حرف اليباء**. الطبعة الخامسة. بيروت: دار الآداب للنشر و التوزيع.
- جبرا، ابراهيم جبرا. ٢٠٠٧. **شارع الأميرات**. الطبعة الأولى. بيروت: دار الآداب.
- حاج، سمير فوزى. ٢٠٠٥. **مرايا جبرا ابراهيم جبرا و الفن الروائي**. الطبعة الأولى. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- حلّوى، جنان جاسم، و آخرون. ١٩٩٥. **القلق و تمجيد الحياة (كتاب تكريم جبرا ابراهيم جبرا)**. الطبعة الأولى. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- خليل، ابراهيم. ٢٠٠١. **جبرا ابراهيم جبرا؛ الأديب الناقد**. الطبعة الأولى. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- صالح، فخرى. ١٩٩٦. **دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوى، دنقل و جبرا**. الطبعة الأولى. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- عصفور، محمد. ٢٠٠٣. **جبرا ابراهيم جبرا**. الطبعة الرابعة. بيروت: دار الآداب.
- وادی، فاروق. لا تا. **ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية غسان كنفاني، إميل حبيبي و جبرا ابراهيم جبرا**. بدون مكان.

المقالات

- ممتحن، مهدي و حسن مجیدی و سكينه صارمی گروی. بهار ١٣٩١. «تطبيق نوستالژی در اندیشه جبران و نیما». فصلنامه مطالعات ادبيات تطبيقي. دانشگاه آزاد جیرفت. دوره ٦. شماره ٢١. صص ١٨٩-٢١٥.